فهو محل حد قوله اعملوا ما شئتم

وفي قراءة بالاضافة فيهما اي سمعية قل
حسبي الله اي قل حيث سكتوا عنادا كافيني
الله في جميع اموري من جلب المنافع ودفع المضار
اعملوا هذا امر تهديد بان حالتهم الكفر والضلال
فليسوا ارتابوا في العمل حالتكم اي وهي الكفر
والعناد وقوله على حالتي اي وهي الايمان والانقياد
وقرئ مكاناتكم فقد شبه الحال بالمكان القار
فيه ووجه الشبه ثباتهم في تلك الحالة ثبات
المتمكن في مكانه وقوله اني عامل علة لقوله اعملوا
يخزيه اي يهينه ويذله اي في الدنيا وذلك
بالجوع والسيف دائم اي فهو مجاز في الظرف
او في الاسناد واصله مقيم فيه صاحبه
للناس اي لاجل هدايتهم بدليل قوله فمن اهتدى
فهو للناس كافة كان رسالتك كذلك وهو متعلق
بانزلنا والباء بالحق للملابسة فلنفسه قال
هنا بحذف فانما يهتدي المذكور في يونس والاسرا
اكتفاء بما ذكر قبل ومن يضلل الله فما له من
هاد ومن يهد الله فما له من مضل على الحصر
وما انت عليهم بوكيل اي لست مامورا بان
تحملهم على الايمان على سبيل القهر وهذا منسوخ باية
السيف الله يتوفى الانفس اي الارواح اي
يقبضها

يقبضها عن الابدان بان يقطع تعلقها عنها وتصرفها
فيها اما ظاهرا وباطنا وذلك عند الموت او ظاهرا
لا باطنا وذلك في النوم فيمسك التي قضى عليها الموت
ولا يردها الى البدن ويرسل الاخرى اي النائمة الى
بدنها عند اليقظة الى اجل مسمى هو الوقت المضروب
لموته وهو غاية جنس الارسال وما روي عن ابن
عباس ان في ابن آدم نفسا وروحا بينهما تعلق مثل
شعاع الشمس فالنفس هي التي بها العقل والتمييز
والروح هي التي بها النفس والحياة فيتوفيان عند
الموت وتتوفى النفس وحدها عند النوم قريب مما ذكرناه
فهو رضي الله عنه اثبت في ابن آدم شيئين يسمى احدهما
نفسا والاخرى روحا وجعل نسبة الروح الى النفس
كنسبة الشعاع الى الشمس في كونه متعلقا بها اثرا
لها وما ذكره المفسر فهو في ابن آدم الا شيء واحد هو
الجوهر المشرق النوراني يكون لابن آدم بحسبه ثلاثة
احوال حال يقظة وحال نوم وحال موت فانه
باعتبار تعلقه بظاهر الانسان وباطنه تعلقا كاملا
تثبت له حالة اليقظة وباعتبار تعلقه بظاهر الانسان
فقط تثبت له حالة النوم وباعتبار انقطاع تعلقه
عن الظاهر والباطن تثبت له حالة الموت ونقل
ان الانسان له روحان روح الحياة ولا تخرج الا بانقضاء اجله

Copyright © King Saud University